PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

منشورات مكتبة النجاح - النجف

المزار والأحكام

لاسم نبي الاسلام

تأليف

العلامة الكامل الشيخ باقر بن العلامة المغفور له الشيخ احمد بن
المغفور له المبرور الشيخ خلف آل عصفور

عني بنشرها

مرتضى الرضوي الكشميري

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٥هـ ١٩٥٦م

PC1=0
2262
23727) Author #
Al-Usfur

منشورات مكتبة الخاج - النجف

المزايا والاحكام

لاسم نبي الاسلام

تأليف

العلامة الكامل الشيخ باقر بن العلامة المغفور له الشيخ أحمد بن
المغفور له المبرور الشيخ خلف آل عصفور

عني بنشرها

مرتضى الرضوي الكشميري

مطبعة النعمان - النجف

١٣٧٥هـ ١٩٥٦ م

(Arab)
BP166
.5
.A48

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تحمد علينا بأعظم الآلاء فجعلنا من أمة أفضل أنبيائه المسمى بأحمد الاسماء المحمود في أرضه وسمائه ومن شيعة آله ذوي قرباه شفعائنا الى الله واشياعه صلى الله عليهم اجمعين ما اسفر الصبح عن شعاعه ولعنة الله على اعدائهم الظالمين واعدائه رفاق النفاق واتباع يعوقه وسواعه

وبعد فيقول المفتقر لعفو ربه الغفور باقر بن احمد بن خلف آل عصفور «١» أجمعت أن اجمع إنشاء الله تعالى على صفحات هذه الصحيفة ما كنت القيته على اسماع اخواني المؤمنين في شهر الصيام من هذا العام من المزايا والاحكام لاسم نبي «٢» الاسلام ورسول السلام سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وعلقت عليها نكاتاً زواهر تحسبها فرائد جواهر في حناجر سوافر ارجو من الله سبحانه ان لاتعدم اذناً سامعة وارغب اليه ان تكون نافعة للجامعة انه مجيب الدعاء وسامعه ورتبتها على فاتحة وعدة مقاصد وخاتمة سائلا من الله الاعتصام

«١» قال فى سبائك الذهب فى ترجمة عقيل بضم العين كانت مساكن بنى عقيل بالبحرين فى كثير من قبائل العرب (الى أن قال) قال ابن سعد سألت اهل البحرين فى سنة إحدى وستين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين فقالوا الملك فيها لبنى عامر بن عقيل وبنو تغلب رعاياهم وبنو عصفور من عقيل هم أصحاب الاحساء ودار ملكهم .

«٢» النبي بدون همزة وهو من الثلاثة المهموزة ولا تهمز الذريه من ذرأت والبنى من نبأت والبرية من برأت .

فاتحة الكتاب

في بيان ان الاسم الشريف من اي فصيلة من طوايف الاسماء ليتضح معناه وينكشف مبناه

فاعلم : انه من الأسماء المشتقه وهو من الأعلام «١» الأسمية المفرده

«١» العلم ما دل على معين بحسب وضعه بدون قرينة ولا يخل به الاشتراك الطارى وهو على ثلاثة أنواع : اسم وكنية ولقب ، فالاسم ما وضع لتعيين المسمى أولا وان صدر باب أوام كمحمد وزيد وسعاد وام الخير ومنه أسماء البحار والأنهار والشهور والأيام والأعوام والجبال والبلدان كالمانش ودجلة ورمضان والجمعة وعام الفيل وأبو قبيس وبغداد ونظائرها .

والكنية ما وضع له ثانياً بعد وضع الاسم كأبى القاسم وابو الحسن وام البنين ، واللقب ما وضع له ثالثاً وبعد وضع الكنية مثل المصطفى وأمير المؤمنين وزين العابدين ؛ والصادق والصدوق والصديق ونظائرها .

والعلم المفرد كمحمد وعلى وفاطمة ويقابله المركب وهو ثلاثة أنواع فان أضيف أحد جزئيه إلى الآخر فاضافى كعبد الله وان مزج الجزآن وجعلا كالكلمة الواحدة فمزجى كبعلبك وان اسند أحدهما إلى الآخر كجاد الحق وتابط شراً فاسنادى والعلم المنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها وهو إما منقول عن اسم جنس كأسد او عن مصدر كفضل او صفة كحارث ومسعود ومحمد وسعيد أو فعل مضارع كيحيى ويشكر ويموت أو فعل ماضى كأبان أو أمر كقم أو جملة كتابط شرا ويقابله المرتجل وهو مالم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كزيد وسعاد .

المنقوله المتصرفه المنصرفة واشتقاقه (١) من حمد المضعّف اكسبه التضعيف بلاغة في معناه ومتانة في التوصيف فصار به يدل على كثرة خصاله الحميدة او كثرة الحامدين او كثرتهما فلذالك صار اوفر (٢) معنى فى الحمد من محمود

— والاسم المتصرف ما أخذ من غيره بالاشتقاق كمحمد فانه مشتق من حمد وعلى من علا ويقابله الجامد كحجر وعثمان .

والاسم المنصرف ما دخله التنوين كمحمد ورجل وتنوينه تثبت نطقاً وتحذف خطاً فى الدرج فى غير حالة النصب فانها تكتب بصورة ألف وتسقط نطقاً ، وفى الوقف عليه منصوباً يبدل بألف مثل : أرسل الله محمداً وتحذف مرفوعاً ومجروراً نحو قال محمد وقال وصيّ محمد .

(١) الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة اخرى بشرط أن يكون بينهما تناسب فى اللفظ والمعنى وترتيب الحروف مع تغاير فى الصيغة كاشتقاق اكتب من يكتب وهو من كتب وهذه من الكتابة وهذا هو الاشتقاق الصغير فان كان التناسب فى اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف فهو الكبير كاشتقاق جبذ من جذب وان كان التناسب فى مخارج الحروف فحسب فهو الأكبر كنعق ونهق .

والأسماء المشتقة ما اخذت من الفعل وهى عشرة أنواع : اسم الفاعل ؛ اسم المفعول ، الصفة المشبهة ، مبالغة اسم الفاعل ؛ اسم التفضيل ، اسم الزمان ، اسم المكان ، المصدر ؛ ومصدر الفعل فوق الثلاثى المجرد ؛ والمصدر الميمى . واسم الآله ؛ مثل عالم متعلم معلوم محمد علامة منشار ؛ موعد ؛ مستشفى ؛ صعب ؛ ادعج ؛ واكرام ؛ وتدحرج ؛ ومحيا ؛ ومات .

والجامد ما لا يكون مأخوذاً من الفعل كحجر وسقف ودرهم . ومنه مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير الميمية كعلم وقراءة وسير وهداية .

(٢) قال ابن القيم : هو علم وصفة اجتمعا فى حقه وعلم محض فى حق من —

لان محموداً مشتق من حمد بدون تضعيف اما احمد فهو ابلغ الثلاثة فى المعنى لان التفضيل يأبى الشريك فلايكون موصوفها إلا واحداً بخلاف كثير المحامد فانه لايمتنع ان يكون اكثر من واحد

خاتمة الفاتحة سماه صلى الله عليه وآله بهذا الاسم جده عبد المطلب رحمه الله تعالي إلهاما منه عز مجده وتفؤلا بكثرة حمد الخلق له لكثرة خصاله الحميدة وقد قيل له لم سميت ابنك بهذا الاسم وليس من اسماء آبائك فقال رجوت ان يحمد في الأرض والسماء وقد حقق رجائه وكانت تسميته يوم سابع ولادته كما جاء فى شريعته من استحباب تسمية الطفل في يوم سابع ولادته اذا لم يسم قبله يعني ان منتهى الرخصة فى تأخير التسمية هو يوم السابع

ملحوظه : يرسم فوق الميم الثانية من الاسم الشريف شدة كما هي القاعدة الخطية لكل حرف مدغم رمزاً على إدغامه لان ينطق به مشدداً

المقصد الاول

﴿ في ذكر طائفة من خواصه ومزاياه العائدة لمسماه فى دنياه وأخراه والشاملة لمن به اسماه ﴾

ـ تسمى به غيره وهذا شأن أسمائه تعالى وأسماء نبيه صلى الله عليه وآله فهى أعلام دالة على معان هى أوصاف مدح وهو أعظم أسمائه وأشرفها وأشهرها لانبائه عن كمال الحمد المنبىء عن كمال ذاته فهو المحمود مرة بعد مرة عند الله وعند الملائكة وعند الجن والانس وامته الحامدون وبيده لواء الحمد ويقوم المقام المحمود يوم القيامة يحمده فيه الأولون والآخرون .

فمنها انه يضمن له السلامة من الموت وزؤامه ففى الخبر عن سيد البشر (ص) قال من كان لايعيش له مولود فجعل لله عليه ان يسميه (١) محمداً عاش

فقه هذا الخبر الظاهر منه أن ينذر الوالد ويأتي بالصيغة الشرعية للنذربان يقول لله علي إن جعل الله هذا الحمل ذكراً ووضعته أمه سالماً أن أسميه محمداً أو ينذر لما تحمل قرينته وان لم تكن حاملة فيقول علي ان رزقني الله منها حملا ذكراً وولد حيا سويا لأسميه محمداً وقد جاء لحصول هذا المراد وسلامة الاولاد صفة أخرى رواها ثقة الإسلام مرفوعاً الى ابى عبدالله «ع» قال اذا بلغت المرئة اربعة شهور من حملها فليستقبل زوجها بها القبلة ويقرأ

---

(١) يستحب تسمية الأولاد قبل الولادة ففى خبر أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام عن أبيه عن جده (ع) قال أمير المؤمنين (ع) : سموا أولادكم قبل أن يولدوا فان لم تدروا ذكراً أو أنثى فسموهم بالأسماء التى تكون للذكر والانثى فان أسقاطكم إذا لقوكم فى يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه ألا سميتنى وقد سمى رسول الله (ص) محسناً قبل أن يولد بل يستحب تسمية الجنين ولو سقط قبل أن يتميز خلقه أو لم يمكن معرفته لموانع . ففى الخبر المروى عن قرب الاسناد عن أبى عبدالله (ع) قال: قال رسول الله (ص) سموا أسقاطكم فان الناس إذا دعوا يوم القيامة بأسمائهم تعلق الأسقاط بآبائهم لِمَ لم تسمونا ؟ فقيل يارسول الله (ص) من عرفناه ذكراً سميناه باسم الذكر ومن عرفناه أنثى سميناه باسم الاناث أرأيت من لم يستبن خلقه كيف نسميه قال بالأسماء المشتركة مثل طلحة وزائده وعنبسه وحمزة يعنى ونظايرها مثل نعمه وعطيه ورحمه .

آية الكرسي ويضرب على جبتها ويقول اللهم اني قد سميته محمداً فانه قد يجعله الله له غلاما فان وفى بما سمّى بارك الله له فيه واذا بدل أسمه كان فيه بالخيار فان شاء قبض روحه وأن شاء سلمه وابقاه

ومنها ان من سمى مولوده به حباً للنبي (ص) عمت البركة لمسماه واباه الذي به اسماه فعنه ﴿ص﴾ قال من ولد له مولود فسماه محمداً حباً لي وتبركا بأسمي كان هو ومولوده فى الجنة أقول ليس بكثير على الكريم الوهاب والجواد المطلق ان يمنح محب حبيه المتوج بولاك ويسمح له على شرفه بدخول جنته ومحب الحبيب حبيب ويستحق من المحبوب اوفر نصيب من منحه الجليلة وعطاياه الجزيلة . التي لاينضبها جود وعطاء ولاينقصها نوال وجداء وفي معنى الخبر المار هذا الخبر : اذا كان يوم القيمة جاء النداء من الحق سبحانه ايما مؤمن إسمه محمد فليقم واليدخل الجنة ومنها ان من حق المسمى به ان ينزه عن الأدناس وينوه باحترامه في الناس فقد روى روح البيان عنه انه ﴿ص﴾ قال اذا سميتم الولد محمداً فاكرموه واوسعوا له فى المجالس ولاتقبحوا له وجها .

ومنها أنه أحد الاسماء المباركة التي تملأ جوانب البيت بالبركة وتدفع عن أهله ضنك العيش ونكراه وتغمره فى خصبه ورخاه ففى حلية المتقين عن الامام موسي بن جعفر عليه السلام قال ان الفقر لايدخل بيتا فيه اسم محمد اواحمد اوعلي اوحسن اوحسين اوجعفر اوطالب اوعبد الله او فاطمة والظاهر منه ان يكون احد افراد اهل البيت من اسمه ذلك وان احتمل

بعيداً أن يشمل وجود الاسم فى البيت ولو منقوشاً على جدار اومرسوماً في مرآت أو مرقوماً بكتاب .

ومنها ان مسماه احد الثلاثة الذين يوفقون في ارائهم عند المشاورة ويصيب عزمهم لدى المؤامرة (ففى كتاب منهج الصادقين) عن مولانا أمير المؤمنين (ع) مامن قوم يتشاورون في امر من الامور وفيهم من اسمه محمد او احمد او محمود الا وكان رأيهم الى صواب وخيرة .

وكما أن في رأيهم البركة في البصيرة والعزايم فهم يباركون في المطاعم وعلى الخوان للاخوان والولائم ففي ذيل الخبر المار ولا يمد خوان وعليه من اسمه محمد اواحمد اومحمود الاوحلت البركة فيه فى كل صباح ومساء .

فان قلت انا نعرف دوراً وابياتاً فى دورنا وفي غيره من الادوار فيها اكثر من واحد قد سمى بهذه الاسماء وهى مقفرة من فقرها وفاقتها مفتقرة لصرفها ونفقاتها .

الجواب : أن هذه الامور وما ضاهاها التى حدثت عنها الاخبار بانها تطرد الفقر والشقاء نظير نظائرها الواردة لجلب الخير والثراء ان هي الا أعمال موجبات لتلك الآثار التي ضمنتها وضمنتها تلك الاحاديث وهي تؤثر أثرها المتوقع مالم يمنعها عن تأثيرها مانع عن اعمال او يقلعها قالع من الاعمال ولكل سبب مانع ينازعه البقاء في حومة اللقاء (١) وليست عللا تامة لاتنفك عنها المسببات لتكون معلولاتها واجبة .

(١) اللقاء بفتح اللام : الحرب

﴿ تفريع ﴾ كما يستحب تسمية الاولاد والبنين باسم سيد النبيين يكره لمن رزق اربعة بنين أن يترك تسمية واحد باسم المصطفى فانه من الجفا وعدم الوفا فقد جاء عنه (ص) قال من ولد له اربعة اولاد ولم يسم واحداً منهم باسمي فقد جفاني كما نهى الله عز مجده في كتابه أن ينادي رسوله باسمائه العلنية عند خطابه ولكن يدعى بغيرها من القابه كما هو مفاد ذلك النهى ونحوى خطابه قال الله سبحانه في سورة النور لاهل الغرور والجفاء وهاضمي حقوق المصطفى لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا أن تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون ، ففي تفسير الصافي : عن القمي عن مولانا الباقر ﴿ ع ﴾ يقول لاتقولوا يامحمد ويا ابا القاسم ولكن قولوا يانبي الله ويا رسول الله ﴿ وفي المناقب ﴾ عن الصادق ﴿ ع ﴾ قالت فاطمة ﴿ ع ﴾ لما نزلت هذه الآية هبت رسول الله أن أقول له يا ابه فكنت أقول يارسول الله فاعرض عني مرة او إثنتين أو ثلاثاً ثم أقبل علىّ فقال يافاطمة إنها لم تنزل فيك ولافي نسلك أنت مني وأنامنك : إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي : يا ابة (١) فانها احيى للقلب وأرضى للرب .

---

(١) فى الارشاد ملخصا ضم الحرم النبوى الامام موسى بن جعفر «ع» وهارون الرشيد فتوجه الرشيد الى القبر الشريف وقال السلام عليك يارسول الله السلام عليك يابن العم مفتخراً بذلك على غيره .

وتقدم ابو الحسن «ع» فقال السلام عليك يارسول الله السلام عليك يا ابة فتغير وجه الرشيد وتبين فيه الغيض

ولايخفى عليك انه من حق كل والد على ولده ان لايسميه باسمه فعن —

المطلب الثاني

في الاعمال المشروعة التي جائت بها الشريعة في حق الاسم الشريف بلغ الله به ارقى رتب المجد واعلا درج العلى وفيه مسائل ﴿ الاولى ﴾ في الصلاة عليه في عدة مواضع احدها في تشهد بالصلاة بالصيغة المشهورة عند الشيعة وهي : اللهم صل على محمد وآل محمد بدون تغيير فلايصح بابدال الظاهر بالضمير بان تقول اللهم صل على محمد وآله ولا ابدال الآل بالأهل وقيل بجواز الاتيان بغيرها من الصيغ مثل صلى الله عليه وآله اوعلى رسوله وآله واجزائه استناداً الى اطلاقات الأوامر الواردة بوجوب الصلاة عليه ويؤخذ على هذا الاستدلال ان الاطلاقات لم يلحظ بها جهة بيان صورة الصيغة لها وانما لوحظ بها جهات أخر فيكون أمر الصيغة مردد بين وجوب الصيغة المشهورة عينا لورودها بالخصوص في بعض النصوص ولاستقرار سيرة المصلين عليها وبين التخيير بينها وبين غيرها من الصيغ والقاعدة تقضي بالتعيين عند مايدور الامر بينه وبين التخيير كما حقق في الاصول . ولمكانة هذه الصورة من صيغ الصلاة عليه صلى الله عليه حتى ان الشيخ قال بركنيتها فلا بلا بأس بان نغيرها شيئا من الاهتمام في بعض جهاتها وان أسهب الكلام الجهة الاولى في رسمها وتعريف الفاظها يجب أن ترسم كما رسمت سابقاً فيما رأيت أي ترسم شدتان ﴿ احداها ﴾ فوق لامى اللهم

ـ الكاظم «ع» سئل رسول الله «ص» ماحق الوالد على ولده فقال : لايسميه باسمه ولايجلس قبله وجاء فى المعنى غيره عن غيره عليه السلام .

المدغمين رمزاً لادغامهما ليقرأ بلام واحده مشددة كما سبق بيانه ﴿والثانية﴾ فوق الميم ولاتكتب الالف المنطوق بها بعد اللام لانها تحذف خطا من كثير من الكلمات سيما الاعلام و بالاخص مابدء منها بهمزة كلفظ الجلالة ﴿ الله ﴾ وابراهيم واسمعيل واسحق وكذا هرون وسليمن ومعويه وآله والملائكة والسموات والرحمن في البسملة وحرف لكن وياء النداء قبل ايها مثل يا ايها الذين آمنوا ومن جمع السالم مذكر اومؤنثا كالصلحين والصلحات ومن اللهم لان الفها هي الف اله كما ستعرف فيما يأتي والميم من اللهم قيل انها عوض عن ياء النداء لان اصلها يا الله بدليل انه لايجمع بينهما فلا يقال يا آللهم وبدليل تضعيف الميم العوضية لان المعوض عنها مركب من حرفين ايضاً .

وذهب الغزالي الى أن الاصل يا الله يعني امنا بالخير قال لانا لانجد الميم مزادة في الاسم الاخففة وايضاً لوكانت بدلا عن ياء النداء لما جمع بينهما من قال :

وما عليك ان تقولي كلما صليت أوسبحت يا اللهم

ورد بلزوم التكرار بقولنا اللهم أمّنا بالخير والتناقض في آللهم لاتؤمهم بالخير والشعر ضرورة وترسم الف ﴿ على ﴾ بصورة الياء للقاعدة الخطيه في الالف المتطرفة في حروف المعاني ان تكتب الفا ﴿ كاولا ، وكلا، وهلا ، ﴾ عدا اربعة منهافتكتب الفها بصورة الياء، وهي : (الى،على ، بلى ، حتى) ـوآل ـ بهمزة والف بعدها والالف مبدلة عن همزة ، والهمزة مبدلة عن هاء ، لان

لان اصلها أهل ، بدليل تصغيرها على اهيل وابدلت الهاء بهمزة لما بينهما من التناسب بقرب المخرج ثم خففت الهمزة المبدلة عن الهاء بابدالها ألفا على ماهو القياس فى كل همزة ثانية ساكنة تحرك ماقبلها بالفتح فصار ﴿آل﴾ وقيل ان الالف مبدلة عن (واو) وان الاصل اول بدليل مجيء تصغيره على (اويل) وقلبت الوار الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها .

والله قيل اصله (إله) فحذفت الهمزة فى إله وعوضت بأل ولذلك يقال يا الله بقطع الهمزة يعني باثباتها في الدرج لان همزة آله همزة قطع وقيل اصـــله (لاه) واصل لاه (ليه) على وزن جمل الحق به الالف واللام للتفخيم والتعظيم لان اسمائه تعالى معارف لاتلحقها أل المعرفة ويرده قطع الهمزة لانه لو كانت همزة أل لحذفت في الوصل لان همزة أل همزة وصل وهي تحذف في الدرج .

ويجب إدغام لام أل بلام آله لأنها أي اللام تدغم في مثلها وفي التاء ، والثاء ، والدال والذال ، والراء . والزاء . والسين . والشين . والصاد والضاد . والطاء . والظاء . والنون مثل الله . والتواب . والثواب . وائم ، والذائد . والرحمن . والزائد . والسابع . والشايع . والصابر . والضالين . والطاهر . والظاهر . والناصر .

وقيل فى اشتقاقه اقوال اخر مذكورة فى كتب الصرف والتنوين في الاسم الشريف ينطق بها ولاترسل وينطق بها مدغمة بواو العاطفة بعدها للقاعدة المقررة في علم التجويد أن النون الساكنة وكذا التنوين الساكنة

اذا وقع احدها في آخر كلمة والتقت بأحد الحروف الستة المجموعة في كلمة يرملون تدغم بها فيلفظ بأحد الحروف المذكورة مشدداً ولا يلفظ بالتنوين او النون وهو بعد الادغام فمثال ادغامها بالياء ومن يقل يومئذ مما لله ومثلا مابعوضة ومثال اللام . اشهد ألا آله إلا الله . ولم يكن له كفوا . هدى للمتقين . ومثال الواو . صلى الله على محمد وآل محمد . ومالهم من وال . ومثال النون . من ناصرين . حطة نغفر لكم . والادغام المذكور يكون بغنة اذا كان المدغم فيه اللام أو الراء وبدون غنة مع النون والميم اتفاقا . ومع الواو أو الياء فمختلف فيه هذا اذا لم يوقف على الاسم الشريف محمد وبالوقف عليه فلا ادغام لعدم التنوين .

الجهة الثانية

في بيان معاني كلماتها ﴿ امّا ﴾ لفظ الجلالة : (الله) فقيل هو علم للذات الواجب الوجود الواجد لجميع صفات الجمال والجلال فعليه يكون جزئياً حقيقياً وقيل هواسم لمفهوم واجب الوجود لذاته اولمفهوم المعبود بالحق فيكون كلياً الا انه انحصر في فرد هو ذات الباري سبحانه نظير الشمس الموضوع لكل كوكب نهاري ينسخ ظهوره الليل غير انه لم يوجد من هذا الكل سوى هذا الفرد وأفراد واجب الوجود غيره تعالى امتنعت بالدليل فعلى هذا لايكون علما وانما هووصف غلب عليه تبارك وتعالى بحيث لا يطلق على غيره وصار له كالعلم .

ويؤخذ على هذا القول أنه لو كان كذلك لما دلت الكلمة الطيبة

على التوحيد لان دلالتها على التوحيد انما استفيدت من لا النافية. وإلا الاستثنائية الحصرية لان إلا تفيد لما بعدها ضد الحكم الذي لما قبلها فاذا قيل قام القوم الا زيداً انتفى عن زيد القيام الذي ثبت للقوم واذا قيل ماقام القوم إلا زيد ثبت لزيد القيام الذي نفى عن القوم فلا بد أن يكون موضوع الحكمين مختلفا كالقوم وزيد .

أما اذا كان موضوعه واحداً كان يقال قام القوم . او ماقام القوم الا القوم . كان الكلام لغوا لانه يكون من استثناء الشيء من نفسه وهذا لازم لكلمة التوحيد لو كان معنى الله مفهوم واجب الوجود او مفهوم المعبود بالحق لان معنى (إله) ايضا واجب الوجود فيكون معنى الكلمة بالتحليل لا واجب الوجود الا واجب الوجود وهذا هو اللازم الفاسد .

أما لو كان معناه المعبود بالحق . وكان معنى إله المعبود مطلقا بحق او بغير حق كذبت القضية لان المعبودات غير الله سبحانه كثيرة .

اما على الآخر وانه موضوع للفرد الخارجي من واجب الوجود والمعبود بالحق المشار اليه بآثاره فدلالتها على التوحيد ظاهرة فانها تدل على نفي وجود أي واجب وجود . أومعبود بالحق وتثبته للذات المسماة بالله .

وقد ذكر الاصوليون اشكالاً آخر على دلالة الكلمة الطيبة على التوحيد ليس من ناحية معنى (الله) وهل هو كلي اوجزئي بل من ناحية الخبر المقدر للا النافية قالوا : انه من المسلم ان التوحيد المطلوب هو الاقرار بوجود الله ونفي امكان وجود إله غيره فاذا علم ذلك فان قدر خبر لاموجود

لم تدل الكلمة الطيبة الا على وجود الله ولم تدل على امتناع وجود إله غير الله وان قدر ممكن فهي وان دلت على امكان وجود الله ولكن لم تدل على وجود الله في الخارج ولذلك التجأ بعضهم لحل الاشكال الى دعوى ان الكلمة الطيبة نقلت شرعاً الى نفي الامكان والوجود عن إله سوى الله مع الدلالة على وجوده تعالى وان لم تدل عليه لغة .

والجواب عن الاشكال أنها تدل على التوحيد المطلوب على كلا التقديرين فانه ان قدر موجود فهي تدل على نفي الوجود صريحا وعلى امكانه التزاماً باللزوم البين بالمعنى الأخص لانه لولم ينتفي امكان لكان موجوداً والا لاحتاج الى علة وهوخلاف الفرض لان المفروض انه واجب الوجود والواجب يجب تنزيهه عن العلة وكذا لوقدر ممكن فهي وان كان لاتدل صريحا الا على امكان وجود الاله الا أنها تدل على وجوده التزاماً ايضاً لانه لولم توجد لصار ممكنا والمفروض انه واجب والخلاصة ان نفي وجود آله غير الله يستلزم نفي امكانه ، وامكانه يستلزم وجوده .

ولوقيل ان هذه الاستلزامات خفية ولا يلتفت اليها غالبا امكن ان يقال ان الشارع اكتفى بدلالة الكلمة وإن لم يشعر بها فكان يكفيهم العلم الاجمالي بما هو حق وان غفلوا عن تفاصيله او انه اكتفى في اول الاسلام بمادلت عليه من الأعتراف بوجوده تعالى ونفي وجود إله غيره وان لم يظهر منهم صريحا نفي وجود إله غيره .

وقد يتخلص من هذا الأشكال بجعل (لا) هنا تامة وغير محتاجه

الى الخبر فتفيد السلب المحمولي وسلب الربط فيكون معنى الجملة ومفادها معدوم سوى الله كما في ﴿ لولا علي لهلك عمر ﴾ فان معناه لولا تحقق علي لهلك عمر ولا يبعد ان يكون مراد النحويين في قولهم ان خبر (لا) هنا محذوف هو عدم الحاجة اليه لا انه محذوف لفظاً مذكور تقديراً وقيل ان إلا الله مبتدأ خبره لا إله ان اصلها الله إله فلما اريد الحصر زيد لا والا .

ومعنى صل طلب من العبد ودعاء منه ان يصلي الله سبحانه على محمد صلى الله عليه وآله امتثالاً لامره عز مجده بالصلاة عليه (ص) بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والمشهور ان معنى الصلاة حقيقة هو الدعاء وتستعمل في غيره مجازاً سواء أكان هو الاستغفار أو الرحمة أم غيرهما وقيل هي مشتركة لفظا بين عدة معاني ولاهل البحث والتنقيب حول معاني هـــذه الكلمة مقالات ومذاهب ليست بينة المبنى ولا واضحة المأخذ والارجح منها في النظر ان يكون معنى صلى مطلق طلب الخير وارادته فهو معنى شامل لجميع المعاني بالاشتراك المعنوي الا أن هذا المطلب والأرادة من الله سبحانه فعلية لاقولية لأن ارادته عين فعله لعدم تخلف مراده عن ارادته فيكون معنى الآية الكريمة يا ايها الذين آمنوا اطلبوا له الخير واريدوه كما اراده الله له : أي فعله في حقه بما شرحه القرآن الحكيم بقوله تعالى : ليغفر الله لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيما . وينصرك الله نصراً عزيزاً . وبغيرها من الآيات فهي نظير شهادته لنفسه .

بقوله تعالى : شهد الله أنه لا آله إلاهو شهادة فعلية تعبر عنها نصب الدلائل والآيات واقامة الحجج والبراهين التي أقواها وادلها عليها الحجج عليهم السلام ذاتهم وهكذا المعنى في كل لفظ اشتق من هذه المادة مثل : صلى الله ، واولئك عليهم صلوات من ربهم .

وقريب مما استظهرناه ماذكره ابن هشام في المغنى بعد أن حكى عن بعضهم أن الصلاة المقدرة في قوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي هي : الرحمة والمذكورة بمعنى الاستغفار قال : قلت ، الصواب أن الصلاة بمعنى واحد هو العطف وهو بالنسبة الى الله رحمته والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين دعاء بعضهم لبعض وهذا المعنى أنسب بالحروف ﴿ على ﴾

واحتمل في الجواهر معنى آخر للصلاة على النبي وآله هو التزكية كما يستفاد من خبر محمد بن مروان (١) عن الصادق عليه السلام قال : قال

(١) اذا وقع ابن أو ابنة بين علمين فى غير النداء واريد بهما وصف العلم فسبيل ذلك ان لا ينوّن العلم قبلها فى رفع ولا نصب ولا جر وتحذف الهمزة نطقاً وخطاً تقول: قال على بن أبى طالب ، وأحب على بن أبى طالب وسلام على علىّ بن أبى طالب ، ويكون نعتاً أو عطف بيان أو بدل ، وقد جاء فى الشعر منوناً ، نادراً كقوله : جارية من قيس بن ثعلبة .

اما اذا لم يرد بهما الوصف بل اريد بهما الاخبار عن العلم ينوّن العلم وجوباً وتثبت همزة ابن تقول : خالدا بن سعد ، وان خالداً ابن سعد وظننت خالداً ابن سعد ، فان وقع بين علم وغير علم فسبيل العلم قبلهما التنوين مطلقاً سواء أوقع صفة أم خبراً للعلم أم خبراً عنه. فالأول خالد ابن أخينا ، والثانى نحو خالد ابن أخينا ، ان هنداً ابنة أخينا ، وهمزة ابن ثابتة على كل حال .

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاتكم علي اجابة لدعائكم وزكاة لاعمالكم ، ثم قال كما أنه يمكن أن يراد بقوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى ، الصلاة على النبي ، لان ذكر الله يراد به الصلاة المكتوبة كما في واذا نودى للصلاة في يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فيحتمل ان يراد بذكر اسم الرب الصلاة على النبي وآله لما بين الصلاتين في جامع الاسم لأن كلا منهما يسمى صلاة ولعل هذا هو مراد الرضا عليه السلام حين قال لرجل : مامعنى قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى قال يعني الرجل : كلما ذكر اسم ربه قام فصلى فقال عليه السلام لقد كلف الله بهذا شططا قال : فكيف ، فقال عليه السلام كلما ذكر اسم ربه فصلى على محمد وآل محمد الى آخر ما ذكر

وملخص المعنيين الذي ذكرهما طاب ثراه هو أن المراد من التزكية فيمن تزكى : هو الصلاة على محمد لقول النبي صلى الله عليه وآله صلاتكم على إجابة لدعائكم وتزكية لكم ، والمعنى الثاني لها ان تكون مرادة من ذكر اسم الله مستشهداً بالخبر المروي عن الرضا ﴿ع﴾ .

أقول : لايبعد أن تكون العبارة المتداولة بين الشيعة انار الله برهانهم وهي : أفلح من صلى على محمد وآل محمد : ناظرة الى المعنى الأول الذي ذكره في الجواهر .

وآل الرجل أقاربه ، وآل محمد هم علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وهم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كما جاء في الاخبار المفسرة للآية الكريمة ورواه جماعة من الجماعة كالقضاعي

وغيره في كتبهم والآل اسم جمع لا واحد له من لفظة نظير قوم وإبل .

ولا يستعمل الآل الا في الأشراف وذي الخطر فيقال : آل الله وآل محمد ، وآل عبد المطلب .

قال عبد المطلب : نحن آل الله في كعبته ، ولا يقال آل الاسكاف ولا آل الزبال بخلاف الأهل فانه يعم الجميع والشاهد له ما جاء في مرسلة ابن ابي عمير عن الصادق عليه السلام قال ، من قال صلى الله على محمد وآل محمد كتبت له مأة حسنة ومن قال : صلى الله على محمد وأهل بيت محمد كتبت له الف حسنة لدخول الشيعة في الصيغة الثانية دون الاولى .

وقد جاء في بعض الأخبار ماينافي ذلك مثل ما جاء في تفسير قوله تعالى ادخلوا آل فرعون الى اشد العذاب : ان آل فرعون اتباعه .

(فرع)

تجب المحافظة على تأدية الصيغة على الوجه الصحيح العربي في الحركات والسكنات وأداء الحروف حتى الشد والادغام على الاحوط .

أما المد في ألف آل فجائز لا واجب ، وغايته مقدار اربع ألفات زمنها مقدار عقد العد على أربع أصابع او قول ألف اربع مرات .

(الموضع الثاني)

من مواضع الصلاة عليه صلى الله عليه وآله عند ذكره او سماعه كما ندبت أهل العصمة اليه وأكدت عليه والكلام في هذا المقام أيضا من جهات

الاولى : في الأحاديث الواردة عن أهل العصمة عليهم السلام في

صحيح زراره عن ابي جعفر عليه السلام صل على النبي ذكرته او ذكره ذاكر عندك في الاذان وغيره وخبر ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله (ص) من ذكرت عنده فنسي أن يصلي عليّ اخطأ الله به طريق الجنة .

والظاهر أن نسي هنا بمعنى ترك كمثلها في قوله تعالى وقد عهدنا الى آدم فنسي، لأن اثار النسيان جميعها مرفوعة ببركة حديث رفع عن أمتي تسعة خصال ومنها : النسيان .

وخبر أبي بصير الآخر إذا ذكر النبي فأكثروا من الصلاة عليه فانه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه الف صلاة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله تعالى إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله تعالى عليه وصلاة ملائكته .

أيها الأخ إذا قرأت هذا الخبر فارجع البصر وراجع بصيرتك بتأمل فيه وتفكر كي تقف على جليل معناه وتفقه لحنه ومغزاه فان المعروف أن الله سبحانه تفضّل على العباد بأنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها بمعنى أنه يحتسب نفس العمل مضاعفاً عشر مرات ونعطيه في مقابل كل ضعف حسنة وقد يبلغ ببعض الأعمال ما يعجز الحاسب عن تعدادها مثل صلاة الجماعة إذا بلغ المصلون عشراً ومثل زيارة الحسين عليه السلام للعاف بحقه ولكن مهما بلغ التضعيف والمضاعفة فانه لا يخرج من جنس عمل الشخص وعن سنخ فعله بمعنى أن الله سبحانه وتعالى إذا قال العبد لا إله إلا الله مثلا

قابل الحسنة له أن يكتب له أنه قالها عشر مرات أما خبرنا الشريف فيقول بلحن خطابه ، إذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وآله مرة فليس يحتسب له أنه صلى عليه عشر مرات بل يحسب له بدل هـــذا التضعيف صلوات عليه من جنس صلاة الله سبحانه صلاة يؤم فيها الله جميع ملائكته ويؤمن عليها جميع ما خلقه الله تعالى بصلاته على ذلك المصلي على النبي .

إذا تجلت لك هذه المعاني الجليلة وما تضمنه الخبر من الفوائد تعرف بيقين وتصدق باذعان ما يبلغ اليه حال الراغب عن منافعه من السقوط عن درجة الاعتبار ويكون خليقاً بما جاء في ذيله بقوله عليه السلام : فمن لم يرغب في ذلك فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ونبيه وأهل بيته .

وعن الشيخ المفيد ﴿ ره ﴾ في المقنعة عن أبي جعفر عليه السلام ﴿ في حديث ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال جبرئيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ فأبعده الله قلت عنده آمين ومن ادرك رمضان ولم يغفر له فأبعده الله قلت آمين . قال : ومن أدرك أبويه أو أحدهما ولم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين ﴿ وعن عدة الداعي ﴾ في حديث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخفى الناس رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ [وعن معاني الأخبار] بسنده عن عبدالله بن علي بن الحسين عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصل عليّ ﴿ وعن الارشاد ﴾ عن عمارة بن عبد العزيز مثله بأدنى تفاوت ﴿ وفي الكشاف ﴾ ويروى انه قيل يا رسول الله أرأيت قول الله تعالى إن الله

وملائكته يصلون على النبي ؟ فقال صلى الله عليه وآله هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم به إن الله وكل لي ملكين فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلي عليّ إلا قال الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جواباً لذينك الملكين آمين فليهنأ المؤمنون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون في الدعاء الذى يؤمنه رب العالمين .

الجهة الثالثة

(فى عدم لزوم صيغة معينة هنا)

فانه قد وردت في هذه عدة صور بصيغة الصلاة وتتأدى الوظيفة بالاتيان باية صيغة منها ولاتجب صيغة بعينها كما وجبت فى الفصل السابق في الصورة التي للتشهد وذلك لان في هذا الباب لم تكن احداها بصفة الالزام كى يجب حمل مطلقات او امرها على مقيداتها لان حمل المطلق على المقيد في الاحكام الالزامية انما كان واجبا من حيث ان المقيد كقرينة على مايراد من المطلق وظهور القرينة مقدم على ظهور ذي القرينة وان كان ظهوره اقوى من ظهورها ولذلك يحمل أسد في قولنا رأيت اسداً يرمى على الرجل الشجاع مع أن ظهوره في الحيوان المترس اقوى من ظهور يرمي فى رمى النبل لان ظهوره مستند إلى الوضع وظهورها مستند الى الاطلاق فلذلك يحمل المطلق على المقيد اذا كان المكلف به واحداً .

واحرز هذا باجماع او بقرائن فحينئذ لامحيص من هذا الجمع لأن ظهور المقيد في تعينه للامتثال لاينافي ظهور المطلق فى الاجتزاء باي فرد

من افراد الطبيعه فلذلك يبنى على المطلق ليس ملوظاً باطلاقه هذه الجهة يعني جهة افراد الطبيعة كى نقول بان الآخر أطق الأمرواراد أي فرد على سبيل العموم البدلي ، بل نقول انه اهمل هذه الناحية واوكلها الى بيان آخر هو مفاد المقيد هـذا اذا كـان المـكلف به واحداً ، مثل : اعتق رقبة مؤمنة اما اذا لم يكن كذلك كما في المستحبات والوضعيات مثلما اذا ورد اقنت في الصلاةوورد اقنت بكلمات الفرج ومثل احل الله البيع وبع بالصيغة العربية أو مع القبض فلا منافات بين المطلقات والمقيدات كي يجمع بالحمل بل يكون المقيد أحد أفراد الصيغة المستحبة وفيه فضل على ما قلت قيوده من أفرادها وفي الوضعيات يحمل على أن كلاً من المطلق والمقيد سبب ممضي السببية وتحمل جميع الصيغ على انها مجزية وان الصيغة ذات القيود الزائدة أفضل من غيرها على القول باستحباب الصلاة عليه [ص] وعلى أفضل أفراد الواجب التخييري على القول بالوجوب فتأمل جيداً .

والأولى ترك اعادة الحرف ﴿ على ﴾ بعد حرف العطف ﴿ الواو ﴾ فيما لو أتى في صيغة الصلاة بالضمير كما لو قال صلى الله عليه فلا يقول صلى الله عليه وعلى آله للرواية المشهورة عن النبي [ص] من فصل بيني وبين آلي ﴿ بعلى ﴾ لم ينل شفاعتي ، التي قال فيها الفاضل الكاشاني [ره] سمعناها مذاكرة من الشيوخ ولم نرها فى كتب الأصحاب إلا أن السيد الجزائري نقل عن استاده المجلسي طاب ثراه عن الشيخ البهائي ﴿ قده ﴾ انه رآها فى كتب الاسمعيلية وذلك أولاً لقاعـدة التسامح في أدلة السنن والحاق

المكروهات بها ولو نوقش بهذا الاخلاق فكفى بالشيخ البهائى راوياً ولا يقدح بها وجودها في كتب الاسمعيلية لأن كتبهم ليست بأقل اعتباراً من كتب الواقفية بني فضال ونظائرهم الذين ورد عنهم ﴿ عليهم السلام ﴾ في حق كتبهم خذوا ما رووا ودعوا ما رأوا .

أما مذهب البصريين وابن الناظم القائلين بوجوب اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور كما في مثل ﴿ السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ﴾ ومثل وعليها وعلى الفلك تحملون حتى لو كان الخافض اسماً نحو نعبد آلهك وآله ابائك معللين ذلك بان الضمير المخفوض بشدة اتصاله بمنزلة التنوين فلا يعطف على ما اشبهه وقد عارضه مذهب يونس والاخفش والكوفيين الذاهبين الى عدم وجوبه كالناظم ابن مالك حيث يقول :

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازماً قد جعلا
وليس عندي لازم اذ قد أتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا

وفاقا ليونس والاخفش والكوفيين مستشهدين بقرائة ابن عباس والحسن البصرى ، وحمزة : يتسائلون به والارحام بكسر الميم عطفا على الهاء المخفوضة وبحكاية قطرب ما فيها غيره وفرسه ، بجر فرسه بدون اعادة الباء في القرائة ولا اعادة غير فى الحكاية .

ملحوظة صحف بعض المدققين كلمة على في هذا الخبر بعلي ان النبى ﴿ص﴾ اشار بذلك الى رد بعض الأشاعره وبعض المعتزلة الزاعمين

بان علياً ليس من الآل وإنما هو من الصحابة فهو يقول : اللهم صل على محمد وعلي وآل محمد ولكن لو كان هذا المعنى ملحوظاً لكانت العبارة المناسبة له من فصل علياً عن آلي أو جعل الى بمعنى على يجب ضمّ آله اليه في الصلوة عليه صلى الله عليه وآله يدل على ذلك الكتاب الكريم خصوصاً وعموماً أما الأول مما في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام ﴿ في حديث طويل ﴾ له مع المأمون ننقل منه محل الشاهد قال عليه السلام : قيل يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك فقال : تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا : لا : قال : المأمون هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه إجماع الأمة فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن الكريم قال : نعم ، قال ﴿ ع ﴾ : أخبرني عن قوله تعالى : يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله تعالى يس فقال العلماء يس محمد لم يشك فيه أحد قال ﴿ ع ﴾ فان الله قد أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك ان الله لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء فقال تبارك وتعالى سلام على ابراهيم ، سلام على نوح في العالمين ، سلام على موسى وهرون ، ولم يقل سلام على آل موسى ولم يقل سلام على آل نوح وقال سلام على آل يس يعني آل محمد قال المأمون : قد علمنا ان في معدن الرسالة شرح هذا وبيانه .

وأما عموما فما ذكره العلامة اعلا الله مقامه في جواب السيد الموصلي حين خطب (ره) بعد انتصاره على رؤساء المذاهب الاربعة على حقية مذهب أهل البيت وبطلان مذاهبهم حيث أتى خطبته بالصلاة على محمد وآله فاعترض الموصلي قائلا.

بما استحق الآل الصلاة عليهم.

فقال: قدس سره، إن الله سبحانه صلى عليهم في قرآنه.

فقال الموصلي: في أي موضع.

فقال العلامة: في قوله تعالى والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة.

فقال الموصلي: وأي مصيبة نابتهم استحقوا بها الصلاة عليهم.

فقال العلامة: أقل مصائبهم أنك من ذراريهم وتوالي اعدائهم دونهم فانقطع الموصلي.

وبهذه المناسبة أنشأ بعضهم شعراً:

إذا العلوّي تابع ناصبياً بمذهبه فما هو من أبيه
وكان الكلب خيراً منه حقاً لان الكلب طبع أبيه فيه

قال: بعض العلماء تعليقاً على هذا المقام الدليل على توجيه الصلاة عليهم (ع) انما هو اجماع المسلمين وسيرتهم القاطعة عليه وعدم انكار واحد منهم فيه الى زمان الخارج عن دائرتهم فضلا عن دائرة من ينتسب اليهم في القرابة مضافاً الى دلالة الآية عليهم بنصوص من نزل عليه الوحي المبين

ولك ايضا أمر غير قابل للانكار من المدعين فضلا عن المطلعين

وناهيك دلالة على ذلك ماذكره صاحب ﴿ الصواعق المحرقه ﴾ وهو احمد ابن حجر فى شرح ذيل آية إن الله وملائكته يصلون على النبى .

قال : صح عن كعب بن عمر لما نزلت هذه الآية قلنا يارسول الله علمتنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك .

فقال صلى الله عليه وآله ، قولوا آللهم صل على محمد وآل محمد وفي رواية الحاكم : فقلنا يارسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت قال : قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد وفيها دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد في هذه الآية ، وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته عقب نزولها ، ولما يجابوا بما ذكر فلما أجيبوا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة المأمور به وأنه اقامهم مقام نفسه ، لأن القصد من الصلاة عليه تعظيمه ومن ثم أدخلهم في الكساء وقال : اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك علي وعليهم .

وقصه استجابة هذا الدعاء أن الله صلى عليهم معه فحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليه معهم « ويروى » أنه قال لاتصلوا علي الصلاة البتراء فقالوا : وما الصلاة البتراء .

قال : تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون ، بل قولوا اللهم صل على محمد و آل محمد (ثم قال) انتهى كلام ابن حجر .

ويدل على ذلك طائفة من الاخبار « منها » ماورد عنه صلى الله

عليه وآله قال : اذا صلى عليَّ ولم يتبع بالصلاة عليَّ الصلاة على أهل بيتي كان بينها وبين السموات سبعون حجابا ويقول الله تعالى له لا لبيك ولا سعديك ، يا ملائكتي لاتصعدوا دعائه ان لم يلحق بالنبي عترته .

أقول : والدعاء المحجوب يشمل بعموم نفس الصلاة على النبى لأنها ايضا دعاء .

(إلحاق)

يجوز عندنا الصلاة على آل النبى صلى الله عليهم اجمعين منفردين كما يجوز مجتمعين معه وقد أغرب علامة زمخشر المسمى جار الله فأفتى بجواز الصلاة على كل مؤمن منفرد ماعدى آل محمد فلايجوز عنده أن يقول القائل صلى الله على علي ، اوصل الله على الحسن ، اوصل الله على الحسين اوصل الله على الزهراء ، محتجا بان هذا من شعار الروافض وقد سبقه الى هذا الاجتهاد التحرف عن السداد عبد الله بن الزبير بن العوام فانه ترك الصلاة على النبى « ص » فى خطبه محتجا بأن له اهيل سوء يشمخون بآنافهم عند سماع أسمه .

« الجهة الرابعة »

إن موضوع هذه المسألة يشمل ذكره صلى الله عليه وآله وسلم وسماعه باسمه الشريف محمد وبسائر أسمائه الخاصة به وكذا ذكره بالضمائر المشار بها اليه وقد ذكر صلى الله عليه وآله باسمه الظاهر في القرآن في أربع سور : في سورة

آل عمران في آية : وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي سورة الأحزاب في آيه : وما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله . وفي سورة محمد (ص) فى آية والذين آمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم . وفي سورة الفتح في آية : محمد رسول الله والذين آمنوا معه .

واما ذكره بالضمير فكثير وكثير (منها) فى سورة يس في آية : وما علمناه الشعر وما ينبغي له والضميرين المضاف اليهما في الآية الأولى والرابعة المارتين فلينتبه القارىء والمستمع بل والسامع كي لا يخل بالوظيفة أي بالاتيان بصيغة التصلية وان كان الاخلاق بهما لا يخل بالقراءة ولا باستماعها وسماعها فلو استأجر على تلاوة القرآن ولم يأت الأخير بصيغة التصلية في مواضعها فان قراءته صحيحة ويستحق الأجرة لأن الصلاة عليه صلى الله عليه وآله حتى على مذهب الموجبين لها ليست جزءاً فى الآية : وإنما هي واجب خارج ، كرد السلام في الصلاة تركها غير مضر بصحة القراءة وليست هذه هنا مثل الصلاة عليه (ص) فى التشهد فان الاخلال بها ولو بحركة أو سكون مبطل في الصلاة كما أشرنا اليه سابقاً لأنها في التشهد جزء من الصلاة .

ثم إن الذي يظهر لنا أنه لا يلزم الاتيان بصيغة التصلية مكررة بتكرار الأسماء والضمائر فلا يلزم ان يقول القارىء عند تلاوة هذه الآية التالية مثلاً وما محمد «ص» إلا رسول قد خلت من قبله ﴿ص﴾ الرسل أفان مات صلى الله عليه وآله أو قتل ﴿ص﴾ بل يكفي لكل جملة مرة وان تكرر ذكره

مرات ففي مثل آية وما علمناه الشعر وماينبغي له لا يلزم أن يقول القارىء وما علمناه صلى الله عليه وآله الشعر وما ينبغي له ﴿ص﴾ بل يكفي أن يأتي بها مرة واحدة عند الضمير الأول فيقول :

وما علمناه الشعر ﴿ص﴾ وما ينبغي له ، أو يقول : وما علمناه الشعر وما ينبغي له صلى الله عليه وآله .

ولا يخفى ما في التكرار من السماجة سيما في الجمل التي تكرر فيها ذكر الضمير مثل آية وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه بحيث لو قال القارىء وعزروه ﴿ص﴾ ونصروه ﴿ص﴾ واتبعوا النور الذى أنزل معه ﴿ص﴾ لاعتبر هذا من أسمج الكلام بل لا يمكن جواز ذلك اعتماداً على ظاهر اطلاق الاخبار وعمومها للزوم التسلسل كما لا يخفى على النبيه .

ولست أقول بالتداخل فانه خلاف الاصول وإنما أقول ان الذى أفهمه من الاخبار الآمرة بالصلاة عليه صلى الله عليه عند ذكره أو سماعه ان على الانسان أن يجرى مراسم احترامه ولا يهتك حرمة مقامه وهذا المقصود يتأدي امتثاله بأداء الوظيفة مرة واحدة عند ذكره عدة مرات في جملة واحدة

أما لو كان مثلا عندما يتلو القارىء الاسم الشريف كان قد سمعه في الاثناء فلا تكفي المرة الواحدة للزوم التداخل مع اختلاف السبب كما أنه لو سمع الاسم الشريف وهو في التشهد بالرسالة أو بعد الفراغ منها أو في أثناء الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم لم تجز الصلاة عليه فى التشهد عن الصلاة عليه التي هي للسماع .

« فرع »

يستحب رفع الصوت بصيغة التصلية ففي ﴿ مكارم الاخلاق ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إرفعوا أصواتكم بالصلاة عليَّ فانها تذهب النفاق .

أقول : هذا اذا لم يكن فى الصلاة أما فيها فلا يجوز أن يزيد في رفع الصوت عن المقدار المرخص به حسب ما ذكره الفقهاء ولا يبعد الحاق حال الأذان و الاقامة بحالة الصلاة لأنهما في مرتكز أذهان المتشرعة كأجزاء للصلاة ورفع الصوت بالصلاة مستثنى من النهى عن رفع الصوت عند مخاطبة النبى صلى الله عليه وآله المنصوص عليه بآية يا ايها (١) الذين آمنوا لاترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم

---

(١) اذا اريد نداء ما فيه أل يؤتى بكلمة أيها للذكر وأيتها للمؤنث نحو يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ، أو يؤتى باسم الإشارة نحو يا هذا الرجل ، ويا هذه المرأة ، الا اذا كان المنادى لفظ الجلالة لكى تبقى أل لقطع همزتها وجوباً نحو يا الله ، والأكثر معه حذف حرف النداء ، والتعويض عنه بميم مشددة مفتوحة للدلالة على التعظيم نحو اللهم ارحمنا ، ولا يجوز أن توصف اللهم لا على اللفظ ولا على المحل ، أما قوله تعالى : قل اللهم فاطر السموات والأرض فهو على أنه نداء آخر والتقدير قل اللهم يا فاطر السموات والأرض ، واذا ناديت علماً مقترناً بأل حذفتها فتقول فى نداء العباس يا عباس ، فائدة اخرى ، تستعمل اللهم على ثلاثة أنحاء الأول النداء المحض الثانى أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب فى نفس السامع كأن —

لبعض أن تحيط أعمالكم وأنتم لاتشعرون «١» .

وقال بعض العارفين يلق بالذكر بالنسبة الى وظيفة الاتيان بصيغة الصلاة مالو كتب اسمه صلى الله عليه وآله في كتاب لانه ذكر اولا ونحومن انحاء وجوده ولما فى الخبر المروي عنه صلى الله عليه وآله قال : من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك الكتاب وان كان الظاهر من هذا الخبر أن المراد أن يكتب صيغة الصلاة عليه ﴿ص﴾ في الكتاب أى فى صدره كما تستحب البسملة والحمد له في صدر الكتاب لا أنه تكتب صورة الصيغة إذا كتب اسمه وان كان ذلك حسناً ومن الادب المستحسن وأحسن منه أن يكتبها ويلفظ بها وان يكتبها كاملة وليس مرموزة اليها بحرف ﴿ص﴾ أو ﴿ صلعم ﴾ بل حكى السيد نعمة الله الجزائرى طاب ثراه في شرح الصحيفة قطعت يد أول كاتب لهذه الرموز وبظني أنه إذا كتب الرموز وتلفظ بها تخف البشاعة .

نعم لا يبعد شموله للذكر النفساني يعني إذا خطرت في الخاطر شخصيته صلى الله عليه وآله أو خطر في البال اسمه ﴿ص﴾ صلى عليه ، فاذا تجددت الذكرى أو تذكر بعد الغفلة أتى بصيغة الصلاة عليه لأن الذكر النفساني ذكر حقيقة .

ـ يقال لك أخالد فعل هذا فتقول اللهم نعم الثالث أن تستعمل للدلالة على الندرة وقلة وقوع المذكور معها كقولك للبخيل ان الامة تعظمك اللهم ان بذلت شطراً من مالك فى سبيلها .

«١» الحجرات آية ٢ .

« الجهة الخامسة »

(في بيان الفائدة العائدة لهم «ع» من الصلاة عليهم) .

قيل لا فائدة تعود لهم منها لان الله سبحانه وتعالى بلغ بهم أكمل المنازل الممكن الوصول اليها للمقربين من دون مزيد والاخبار تؤيد الرأي الثاني فانه قد كان صلى الله عليه وآله يلتمس من صلحاء امته الدعاء له ويقول صلى الله عليه وآله : إن ربي وعدني مرتبة الشفاعة والوسيلة ولا تنال إلا بالدعاء ولو لم يكن سوى ما روى عنهم «ع» في تفسير السلام أن معناه سلامتهم وسلامة دينهم وشيعتهم في زمن القائم عجل الله تعالى فرج ظهوره لكفى مؤيداً .

ويجري نفس الحديث والبحث في لعن أعدائهم فقد قيل إنه لا فائدة فيه ولا يزيد في عذابهم بل إنه خلاف العدل أن يزاد عذاب أحد بعمل شخص آخر (والجواب) أن الله سبحانه أنذر أعداء أهل البيت بعذابين ان عملوا بعض المعاصي التي منها ظلم البريئين منهم والتعدي عليهم (ثانياً) ان لعنهم من باب الشكاية من المظلومين وعذاب الظالمين نكاية لشكاية المظلومين فقد روي عن الامام العسكري عليه السلام أن رجلا قال للصادق عليه السلام يابن رسول الله إني عاجز عن نصرتكم فلم املك إلا البراءة من اعدائكم واللعن لهم فماترى يكون حالي ، فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن في صلاته اعدائنا بلغ الله صلاته جميع الاملاك من

الثرى إلى العرش وكلما لعن الرجل ساعدوه فلعنوا من يلعنه ثم ثنوا وقالوا اللهم صل على عبدك هذا كما بذل ما وسعه فقال تعالى جعلته من الاخيار .

هذا وقد ورد عنهم «ع» لعن اعدائهم في الادعية الواردة عنهم وقوله عليه السلام فى الحديث المار فلعن في صلاته اعداءنا يحتمل إرادة الصلاة ذات الركوع والسجود ويحتمل إرادة صيغة الصلاة على النبي وعليهم التي هي موضوع البحث إلا ان المعنى الأول اظهر لأن لفظ صلاة عند الاطلاق يراد بها ذات الركوع والسجود .

« الموضع الثالث »

(من مواضع مشروعية الصلاة على النبي وآله (ع) عند العطاس)

فقد جاء عنهم «ع» إذا عطس احدكم ووضع يده على قصبة انفه وقال الحمد لله وصلى الله على محمد وآل محمد خرج من منخره الأيمن طائر اصغر من الجراد واكبر من الذباب ولم يزل يذكر الله ويحمده ويستغفر الله تحت العرش لذلك العاطس وهي مستحبة مطلقاً للعاطس نفسه ومسمتاً غيره ولو كان فى الصلاة .

« الموضع الرابع »

من مواضعها : الركوع والسجود ان شاء قبل الذكر او بعد الذكر فان له مثل الركوع والسجود أي ان للساجد والراكع إذا اتى بصيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله يعطى ثواباً مثل ثواب الركوع والسجود وفى صحيح ابن سنان انها فى الركوع والسجود كهيئة الركوع والسجود وهي عشر

حسنات يبتدرها ثمانية عشر ملكا ايهم يبلغها (اي يتسابقون اليها) النبي صلى الله عليه وآله .

اقول : وذلك لأن الاعمال تعرض عليه (ص) لقوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

بل تستحب فى جميع الأدعية سيما القنوت معللا بأن الله يقبل الدعاء المقرون بها ففي صحيح صفوان عن ابي عبدالله عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وآل محمد فان الصلاة على النبي مقبولة ولم يكن ليقبل بعض الدعاء ويرد بعضاً وقد روى ان الله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء للنبي (ص) بالصلاة عليه وبعيد من رحمته تعالى ان يستجيب الأول والآخر ويرد الوسط (يعني اذا حف الدعاء بالصلاة عليه) وفى مرسل ابن ابي جمهور عن رجاله اجعل طلب المغفرة والحاجات بين الصلاتين عليه وفى خبر ابن القداح عن ابي عبدالله (ع) قال رسول الله (ص) لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني فى اول الدعاء ووسطه وفى آخره (عادة الراكب ان يجعل قدحه خلفه) .

وهذا المعنى نظير المعنى الذي ذكره صاحب الكشاف لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فانه قال ان الضمير المستتر (اي فى يرفعه) يرجع الى العمل والبارز (اي المنصوب يرفعه) يرجع الى الكلم فيكون التقدير يصعد اليه الكلم الطيب اي الكلمة الطيبة وهي: لا إله إلا الله والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب فيكون العمل مبتدا وجملة

يرفعه خبره ، وليس معطوفاً على الكلم الطيب يعنى أن الاعمال الصالحة مقرونة بالايمان وأن العمل الصالح هو الذي يجعل الكلم الطيب مرفوعاً ومقبولا عند الله وغرضه أن الآية على هذا التقدير تكون من مستندات القول لان الاعمال جزء من الاسلام او شرطه وقيده .

وملخص التنظير أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله توجب قبول الدعاء وارتفاع الحجب عنه كما أن العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وان ضم الصلاة على الآل بالصلاة على النبى موجب لرفع الصلاة على النبي وقبولها وذلك لان النبي وآله هم الوسائل لقبول الأعمال والوسائط لحصول الفيوضات لأهل العوالم ، لان استفادة القابل من المبدأ يتوقف على مناسبة وملائمة بينهما وكلما كانت المناسبة اتم كانت الاستفادة أيسر وأقوى فان استفادة المتعلم من المعلم تشبه طبيعة الحطب من النار فكلما كان الحطب أيبس كان أقبل للاحتراق من النار بسبب المناسبة في اليبوسة .

ولما كانت النفوس البشرية مستثبتة من جانب الحق عز مجده مستغنية به في جميع الحوائج والشقوق وكانت تلك النفوس متعلقة غاية التعلق بالعلائق البشرية والغواشي البدنية متدنسة بأدناس العوائق المادية وهو عز مجده في غاية التقدس والنزاهة والتجرد فكانت المناسبة بينهما منتفية رأساً فاحتج في سلوك طريق الاستفاضة منه عز مجـــده إلى متوسط ذى جهتين ، التجرد والتعلق ، فبجهة التجرد يستفيض من الحق ، وبجهة التعلق تستفيد منه تلك النفوس الفيض ، وذلك المتوسط هم أصحاب الوحي وأرفعهم درجة نبينا

محمد صلى الله عليه وآله فلذا وجب بالوجوب الحكمي الذاتي لتحصيل الحوائج ونجاح المطالب توسيط الصلاة عليهم ، وتحيتهم بها ، وآله عليه وعليهم السلام وسطاء الى جنابه وشفعاء اليه لأن ملائمة آله الى جنابه كملائمته الى حضرة الربوبية .

« المقصد الثالث »

﴿ في بيان المهم من الأحكام المتعلقة بالاسم الشريف ﴾

غير ما سبق بيانه

فمنها أنه لا يجوز للمحدث ولو بالحدث الأصغر أن يمسه بدون أن يتطهر . وهكذا أسماء الأنبياء وأسماء الأئمة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين إلحاقاً لها بآي القرآن الكريم لان الأدلة التي اقيمت بالنسبة لآي القرآن مثل قوله تعالى ، انه لقرآن كريم ، لا يمسه إلا المطهرون والاخبار المعللة لحرمة مسه بهذه الآية يستفاد منها بشهادة سياقها وبتعليق الحكم للقرآن على وصف كونه كريم أن مناط الحكم كرامة القرآن وشرافته وهذا المناط متحقق في الملحقات به بل رجح صاحب مصباح الفقيه نوّر الله مرقدة ، ترك مس المحدث لأسماء سائر الناس المسمين بأسمائهم «ع» سيما لو كانت التسمية بقصد التشرف بالاسم .

أقول : لا يبعد ان يكون قصده (ره) من قوله بقصد التشرف المثال دون الحصر فلو سمي أحد بقصد من القصود المستحسنة التي مرت الاشارة اليها في مطاوى المقصد الاول ، كان ملحقاً باستحقاق التكريم والاحترام .

الاحوط أن لا يمسه بيد نجسة ويجب رفعه عن النجاسة وعن المواضع القذرة ولو وقع في محل نجس وجب رفعه منه مهما كلف الامر من مصاريف ومؤن مقدورة ولو بمساعدة غيره ممن اطلع على الحال فان لم تفد المحاولات وجب هجر المحل وترك استعماله ويلحق بذلك أسماء سائر الانبياء والأئمة والزهراء عليهم السلام لان تركه يخل بشعار تكريمهم ويوجب انتهاك حرماتهم

« تفريع »

لا يفرق في الكتابة مهما كانت صفاتها وأنحائها حتى الشدة التي على الميم والمـــدة التي على الزهراء ، اما النقاط فعلى الاحتياط كما لا يترك الاحتياط باجتناب كتابة شيء من هـذه الاسماء الشريفه او شيء من آي القرآن على البدن بالوشى لأنه لا ينفك عن الجنابة والحيض ، وما اشبههما من الاحداث الكبيرة فضلا عن الحدث الاصغر والنجاسات .

﴿ ومنها ﴾ كراهة الاستنجاء باليسار وفيها خاتم عليه اسمه الشريف اذا كان المستنجي مطمئناً بعدم تلويثه بالنجاسة والا حرم .

وإنما قيد الاستنجاء باليسار لان الاستنجاء يكون بها حيث يكره باليمين وإلا فلو كان باليمين لكره الاستنجاء بها كذلك .

قال الشيخ ﴿في المصباح﴾: ثم إنه نسب إلى المشهور الحاق اسم الانبياء والأئمة ﴿ع﴾ باسم الله في كراهة الاستنجاء باليد التي فيها الخاتم الذي فيه اسمائهم وهو حسن من حيث الاعتبار .

﴿ ومنها ﴾ أنه ينبغي المبالغة باحترام الاسم الشريف بأبلغ احترام .

إقرأ بتفكر وإمعان

هذا الخبر التالي ، لترى كيف يحترم هـذا الاسم عارفوا مقامه ففي ﴿ حلية المتقين ﴾ في حديث عن الصادق عليه السلام انه جاءه رجل وقال له قد رزقني الله ولداً فقال عليه السلام : بارك الله لك فيه ، ما سميته ؟ فقال: محمد ، فطأطأ الامام رأسه الى الارض ولم يزل يقول محمد ، محمد ، حتى كاد ان يلصق وجهه بالارض ثم قال : روحي وروح اولادي وزوجاتي وابي وامي وجميع اهل الارض فداء لك يا رسول الله اما اذا سميته بهذا الاسم فلا تشتمه ولا تؤذه ولا تتكلم عليه بقبيح ؟

اقول : يتبين من هذا الخبر العالي الشـــأن ان حصول تلك الفوائد وهاتيك المزايا والعوائد، التي سبق ذكرها مشروط برعاية احترامه ومربوط بمعرفة مقامه .

« تنبيه »

لا يبعد ان يكون هـذا الخبر الشريف مدركاً لما تعارف عند الشيعة سيما ابناء العجم منهم من انحنائهم كهيئة الراكع عند سماعهم اسمه او اسم احد الأئمة عليهم السلام كما انه يصلح ان يكون مدركاً لتقبيل الشيعة لأسمائهم واعتاب ابوابهم .

ولما عثرت على هذا الخبر حصل لي كل الاطمئنان وسكون النفس الى ان اعمال الشيعة انار الله برهانهم واقوالهم ، التي انفردوا بها عن غيرهم من الفرق لا تعدم مدركاً صحيحاً .

اقول : إذا كان اسمه صلى الله عليه وآله بهذه المنزلة من الرفعة والعظمة وبهذه المثابة من الاحترام والتعظيم فتكون مشاهدهم ومحل مراقدهم احرى بالتعظيم ، واولى بالتكريم ، فما بال غالب الزوار لا يقومون بحقوق المزور حسب ما امروا كيف لا والصلاة عليهم عليهم السلام هي مهر امنا حواء في زواجها بأبينا آدم وصداقها فى ملاكها به فقد روى لما نظر آدم الى حواء قال : يا رب زوجني منها فقال جل اسمه هات مهرها ، فقال : يا رب انت اعلم قال : يا آدم صلى على محمد وآله عشراً فقبل آدم كما امره الله فزوجه منها .

« الختام »

بفائدة ميسرة لوضع الحامل المتعسرة ببركة الاسم الشريف زيد بتكريمه والتشريف تلقيتها شفهياً من اكابر العارفين وافاضل الورعين المقدسين وقد جربت ما يقرب من الف مرة فما خابت ولا مرة وصفتها ان يكتب هذا المربع ويوضع على جنبها الأيسر ﴿ يعني خاصرتها ﴾ ويعجل برفعه بعد ان تضع الحامل لئلا تلقى امعائها وهو هذا .

تم ما قصدناه وانتهى ما اردناه حامدين ومصلين ومستغفرين وكان ذلك فى اليوم الثانى عشـــر من الشهر الحادي عشر من السنة الخامسة والسبعين بعد ثلاثمائة والألف فى بلاد البحرين صانها الله تبارك وتعالى من كل شين .

ملحق الكتاب

(١)

فضل البحرين

(٢)

مجمل من ترجمة المؤلف

دام ظله

(٣)

اجازات المؤلف دام ظله

لروايات الاخبار وكتب العلماء الاخيار

- ١ -

فى فضل البحرين

يحق بنا ويلزم علينا أن نذكر موجزاً عن فضل الوطن البحرين فأقول :

إن لها من القداسة والمكانة العالية ما لغيرها من البلاد ذات القداسة والمكانة الرفيعة .

فقد روى الشيخ سليمان الماحوزي رواية غاب عن بالي سندها ونص متنها وإنما أذكر مضمونها والكشكول المذكور لم يطبع بعد وقد كان عندي منه جزآن استعارهما مني بعض الأرحام من سكنة بوشهر وتوفي قبل أن يرجعهما ومضمون الرواية المشار اليها ان الله تبارك وتعالى خير نبيه حين اختار له الهجرة من مكة المكرمة اما أن يهاجر الى طيبة وهي المدينة المنورة واما إلى البحرين واما الى قنسرين فترك قنسرين لبعدها وترك البحرين من أجل البحر واختار طيبة .

فمفاد هذه الرواية ان الله سبحانه قد رشح البحرين لأن تكون دار هجرة ومقاما لنبيه الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وان تزامل المدينة المنورة في الشرف والمكانة .

وقد ضمت تربتها خلقاً كثيراً من أعاظم رجال الدين وأكابر المسلمين منهم : صعصعة بن صوحان العبـــدي من عبد قيس البحرين صاحب أمير المؤمنين (ع) وضريحه الشريف مزار في قرية عسكر من قرى البحرين تزوره جميع الطبقات .

﴿ ومنهم ﴾ زيد بن صوحان العبدي أيضاً وهو غير زيد بن صوحان المستشهد في واقعة الجمل .

وسمعت من المرحوم الشيخ عبد الحسين الحلي ان زيداً هو حفيد زيد الشهيد في حرب الجمل ، فهو زيد بن صوحان بن زيد بن صوحان ، وقبره في الزاوية الشمالية من مسجد قرية المالكية مزار مشهور ومن الأولياء وأصحاب الكرامات والمقامات العالية الشيخ عيسى صاحب (قصة الرمانة مع وزير البحرين) .

وكان الوزير ممن يرى رأي الخوارج والقصة مذكورة في كشكول الشيخ يوسف البحراني قدس سره .

وقبر الشيخ عيسى في قرية (كرانة) مزار يتبرك به .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ ابن حماد وقبره مجرب في استجابة الدعاء عنده لشفاء الأمراض وتحصيل المراد وقبره في قرية ﴿ باربار ﴾ .

﴿ ومنهم ﴾ العلامة الجهبذ الكبير والعارف الواصل الشهير والفقيه المحقق الخبير الشيخ ميثم بن علي بن ميثم صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة وقبره مزار يتبرك به في قرية ﴿ هلتا ﴾ من قرى الماحوز ، وفي المقبرة

نفسها قبر علامة العلماء شيخ مشايخ البحرين الشيخ سليمان الماحوزي .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ علي بن المتوج في جزيرة النبي صالح يزار وتؤدى عنده النذور والى جانبه قبر المرحوم الشيخ سليمان بن أبي ضبية .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ علي القدمي وقبره في قرية القدم مزار مشهور .

﴿ ومنهم ﴾ السيد هاشم التوبلي المحدث الشهير صاحب « تفسير البرهان » و « معالم الزلفى » و« مدينة المعاجز » و « غاية المرام » وغيرها من المؤلفات القيمة وقبره في قرية « تكتكان » من قرى توبلي أحد أعمال البحرين وقبره مزار لعامة أهل البحرين والداخل في حرمه يجد روحانية نفسه المقدسة .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ حسين بن محمد وقبره بقرية « شاخورا » قد عقد عليه قبة عالية رفيعة وهو مزار محترم .

﴿ ومنهم ﴾ الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي الهمداني والد الشيخ البهائي وقبره في قرية المصلى .

وقد وفقت لزيارته بارشاد شيخ طاعن في السن من سكان تلك القرية وهو يقع في سفح اكمة في مقبرة القرية وقد رثاه ولده الشيخ البهائي بقصيدة بليغة منها :

يا ثاويًا بالمصلى من قرى هجر ... عليك من صلوات الله أسناها

أقمت يابحر بالبحرين فاجتمعت ... ثلاثة أنت أسخاها وأنداها

وكان سبب توطن هذا الشيخ في بلاد البحرين مع أنه من أهل جبل

عامل أحد أعمال لبنان ثم سكن هو وابنه الشيخ البهائي في ايران بطلب من حكومة الوقت ، السبب أنه عندما كان الشيخ المذكور في مكه المكرمة وبعد فراغه من الحج رأى في عالم الرؤيا كأنه جاء طوفان عظيم وقد غمر الأرض وعم البلاد فصار الناس في دهشة وحيرة الى أين يأوون والى أي كهف يلتجؤون وعندها رأى صاحب الترجمة بقعة من الأرض مرتفعة لم يصل لها الطوفان يقول : سألت عنها فقيل لي هذه البحرين فلذلك اختارها للسكنى وفضلها على ايران بينما كان فيها من المعززين وولده الشيخ البهائى الآنف الذكر شيخ الاسلام على كافة ايران .

وورد قرية ﴿ جد حفص ﴾ وقد جرى له مع علمائها في ﴿ مسجد السدرة ﴾ الذي كان يعتبر كمدرسة للقرية المذكورة ، مباحثات وفكاهات ذكر منها جملة الشيخ يوسف البحراني فى كتابه ﴿ لؤلؤة البحرين ﴾ من أحب الوقوف عليها فليراجعها .

وهذا قليل من كثير مما يحق ذكره بشأن التنويه بالبحرين والتعريف بمكانتها وهي في العصر الحاضر بحمد الله تعالى دار الأمن والايمان لم ينالها شيء من كوارث الحربين العالميين وهى وان لم تكن وافرة بالفواكه والأثمار إلا أنها تجبى لها الثمرات من الآفاق وأهلها يأكلون الفواكه الطازجة المجلوبة من ايران ، ولبنان ، وفلسطين ، والهند ، وامريكا ، واستراليا ، وذلك من فضل الثراء الذي يسخر بكل غلاء وذلك من فضل رب العالمين وبركة الاسلام ونبي المسلمين ومساعي حكومة البلاد الآخذة

بيدها الى أوج الرقى والعمران فى كل دور وزمان وبالأخص في عهد حاكمها في هذا الأوان وكاهلها عظيم الشان حضرة صاحب العظمة سمو ﴿الشيخ سلمان﴾ بن الشيخ حمد من آل خليفة الأعاظم الذي هو من العروبة في الصميم والى البلاد خير زعيم منع الله رعاياه بسلامته المنشوره من الله الكريم المنان كلما تقدمت بلاده من العمران وأشاد فيها أركان الايمان وكسح عنها كابوس الذل والهوان ؟

-٢-

مجمل من ترجمة المؤلف دام ظله

بقلمه

كانت ولادتي في خلال السنة الثالثة بعد ثلاثمائة والألف من الهجرة وتعلمت القرآن في ﴿ الكتاتيب ﴾ المتداولة فى الزمن السابق قبل إنشاء المدارس وهاجرت الى النجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم سنة عشرة بصحبة المرحوم عمي الشيخ مهدي فأودعني عند مقرىء يسمى ﴿ سيد آقا ﴾ يقرىء تلاميذه في احدى حجرات الطابق الثاني من الصحن الشريف فصححت القرآن عنده وبعده شرعت في الدرس .

فقرأت الاجرومية ، والقطر ، وشطراً من ابن الناظم عند عمي المذكور وقضى الله أن توفي عمي المذكور بمرض الحمى المطبقة ﴿ الحرارة ﴾ وحيث أن المرحوم جدي الشيخ خلف حزن على فقد ولده حزناً شديداً حيث كان كعبة أمله ومؤمل خلق كثير وقد نال درجة الاجتهاد واجيز من مشايخ عصره مثل الشيخ ملا هادي الطهراني ، والشيخ ملا محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية ، والشيخ محمد طه نجف النجفي ، فى حين أنه لم يتجاوز عمره الخامسة والعشرين وقد ألف فى الحكمه والفقه والاصول

واليك نص ديباجة أحد كتبه فى الاصول قال بعد البسملة والحمدلة والتصلية:

اعلم يا أخي قد مضت علي برهة من الزمان ، ومدة من الأوان في حال اقامتي في النجف الأشرف على مشرفها أفضل السلام منهمكا في اقتناء الأدب والأشعار ، والتطلب لبعض غوامض الأسرار ، فأفنيت من العمر شطراً وقضيت في ساحته وطراً ، ثم ضربت عنه صفاحاً وطلبت بغيره نجاحاً فبينما أنا اكرر النظر واجيل الفكر فى بعض طرق النهي ، والوصول الى سدرة المنتهى إذ زلفت رجل همتي ، وعطف سابح فكرتي في بحر علوم الاصول ، فما زلت أعوم في لجه وأطلب مجراه ومنهجه ، فمذ استقرت لي فيه القدم واستطال مني فيه الباع لذ لي مطعمه ، وحلى مشربه ، فطفقت أستخرج بغواص فكرتي يتيمات درره حتى صرت عن غيره بمعزل ، ولا أبغي به بدلا ، فبينما أنا في سكر هواه مخمور ، وبأنيقات مسائله متيم مأسور إذ عثرت على بعض الكلمات لبعض علمائنا الأعلام قدس سرهم في رد نبذة ونقض جملة من مسائله فنظرتها بعين التحقيق فجردت صارم الفكر الدقيق فرأيتها محل الشك والارتياب ومثار التردد والاضطراب ، فصرت لاأدري أي الطريقين أحرى مع تكلم كل فرقة على الاخرى بما لايليق فرأيت التقاعد عن مثل هذا غير حسن والتساهل فيه مستهجن ، فحرضت نفسي على القيام بكشف هذا الغمام فأجابتني الى ذلك فها أنا مشمراً ذيل الانصاف خالعاً ثياب التعصب والاعتساف قائلا ماقاله بعض مشائخي : واما أنا فلم تنطحني بقرة الاصولي ولا رضعتني ام الاخباري لكنني ابن

الدليل ، أميل معه حيث مايميل هذا ، وان كنت قليل البضاعة كثير الاضاعة ، لست من أهل الجولان بهذا الميدان ، طالباً من الله الهداية والخروج من ظلمات الغواية ، متمسكا بقوله تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم شرع فى مطالب الكتاب حتى وصل فيه الى آخر مبحث الفور والتراخي وكانت له رحمه الله قريحة وقادة ، وسليقة فى الشعر والأدب وقد ضمن تشريح الأفلاك للشيخ البهائى بمنظومة رائعة واليك نموذجاً من ديباجتها .

سبحان من أتقن صنع الفلك ... وأنشأ الدور بلا تحرك
أنشأ أرضاً وسموات علا ... يارب ماخلقت هذا باطلا
صلي على بدر سمى النبوة ... ومركز دائرة الفتوة
محمد حبيبك المختار ... وآله الأئمة الأطهار
وبعد فالراجي رضا الغفور ... مهدي بن خلف العصفور
يقول ها أرجوزة وجيزة ... نفيسة فى فنها عزيزة
ضمنتها تشريح هيئة الفلك ... والفلك من تسريح شهية الحبك

ويقول عند الشروع فى مطالبها :

العالم الجسمانى ما تنضدا ... من أكر قد حصروها عددا
بسبعة أو بثمانى علا ... ماقيل ثم لاخلا ولا ملا

وتوفي في النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف جهة الشمال

عند ايوان العلماء .

ولما فقد جدنا هذا الولد الوحيد وبعث عليّ فرجعت الى عنده وقد فتر عزمه عن ارجاعي الى النجف وقد ضقت ذرعاً من اهماله إياى ومهما الوّح اليه ، واقدم له الوسطاء لا يعير لذلك أي اهتمام فصممت العزم مع أخ لي يدعى بشيخ عبد الرسول على السفر الى العراق بدون اطلاع من أى واحد من الاهلين ولم نملك إذ ذاك إلا بعض الدريهمات لاجرة السفينة التي أقلتنا الى البصرة ، ولم نكن نعرف في البصرة أى أحد ننزل عليه فاتفق أنا نزلنا في مسجد بجوار بيت المرحوم السيد ناصر البحرانى فشعر بنا صهره وأخذنا الى بيت السيد .

ولما شعر بنا جدنا سرّ بذلك وأرسل الينا أحد خدامه بمبلغ وافر وقطع لنا (تسكرة) المرسومة في ذلك الوقت ، ولما وصلنا الى كربلا واذا بجدنا قد التحق بنا واستأجر لنا داراً فى النجف الأشرف ، وألزم إحدى عماتنا بالمقام معنا لأجل ملاحظة شؤننا فعندها جددت قرائة (ابن الناظم) و (المغني) عند الشيخ محمد صالح الجزائري وقرأت (الحاشية) و (الشمسية) عند السيد هادي الصائغ ومعظم (المطول) عند السيد محسن القزويني و (معالم الاصول) عند الشيخ محمد حسن المظفر و « القوانين » عند السيد ناصر الأحسائى وعند الشيخ علي الخنيزي القطيفي و « شرح اللمعة » عند الشيخ عبد الحسين مبارك وشطراً من « مكاسب » الشيخ عند الشيخ عبد الصاحب الجواهري وشطراً كبيراً من « رسائل » الشيخ طاب ثراه

عند السيد أقا الاصطهباناتي حفظه الله وبقيتها عند الشيخ تركي من فضلاء العجم غاب عني اسمه وحضرت خارجا عند المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحسن الشيخ راضي وعند المرحوم الشيخ مهدى المازندراني وعند المقدس المرحوم السيد أبو تراب الخونسارى وبرهة يسيرة عند العلمين الشيخ ميرزا حسين النائيني والسيد أبو الحسن الاصبهاني وعاقت حوادث الأيام عن مواصلة البقاء في النجف والمقام وأوجبت النزوح الى ديار الوطن البحرين وهذه بحمد الله المرة الثالثة التي تشرفنا بها لزيارة العتبات العاليات بعد مغادرة النجف الأشرف والحمد لله على كل حال .

صور اجازات المؤلف دام ظله

ثم اني أروى الأخبار المودعه في هذا الكتيب عن رخصة وباجازة من عدة من مشائخي الأعلام وحجج الاسلام تغمدهم الله برحمته وأسكنهم بحبوحة جنته .

وها أنا احرر أربعة صور من تلك الاجازات تبركا بها الاولى من العلامة الجهبذ جامع المعقول والمنقول الميرزا محمد حسين النائيني ﴿ قده ﴾ وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل صلواته وتحياته على أشرف الأولين والآخرين محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين أبد الآبدين .

وبعد فان جناب العالم الفاضل الزكي والمهذب الكامل الصفي الشيخ باقر دام تأييده نجل العالم الجليل المرحوم الشيخ خلف العصفوري طاب ثراه ممن بذل جهده في تحصيل الشرعية والمعارف الآلهية وقد أجزت له في تدريس السطوح الفقهية والاصولية ومقدماتها وأن يروي عني ما أودعه أصحابنا الامامية رضوان الله تعالى عليهم في مصنفاتهم وأرجو منه أن لاينساني من صالح دعواته انشاء الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

حرر في ربيع الثاني ١٣٥١ الأحقر محمد حسين الغروي النائيني

﴿الثانية﴾

لسيد العلماء والمجتهدين علم الشريعة ومرجع الشيعة آية الله شيخنا السيد أبو الحسن الموسوي الاصبهاني قدس سره وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

مخفى مبادا انكه جناب مستطاب فضائل مآب عماد الأعلام اقاى اقا شيخ باقر نجل مرحوم مبرور خلد مقام اقا شيخ احمد آل عصفور كه از اجله اهل علم وفضل ميباشند مأذونند از جانب احقر در تصدى وظائف شرعيه وتوالي امور دينية ونشر مسائل واحكام آلهيه .

وقد اجزت له ان يروي عنى ماصح لي راويته بطرق المقررة المنتهية الى اهل بيت العصمة عليهم السلام وعلى اخواني المؤمنين توقيره وتبجيله .

الأحقر ابوالحسن الموسوي الاصفهاني

محل مهره الشريف

حرر ذلك فى شهر ربيع الثاني ١٣٥١

﴿ الثالثة ﴾

عن العالم الجليل وشيخنا المبجل ابن عمنا الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد تقي بن الشيخ موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف صاحب الحدائق وأنا ألتقي بهذا الشيخ المجيز بالشيخ أحمد بن ابراهيم والد الشيخ يوسف الدرازي البحراني العصفوري صاحب الحدائق لأن سلسلة نسبي هكذا:

باقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد ابن الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي صاحب الاحياء وهو أخو الشيخ يوسف صاحب الحدائق المار ذكره وهذا نص الاجازة :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن نور ألباب العلماء بتحمل الرواية وسدد تلك النفوس العارجة الى معارج التقوى بعصمة الدراية والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أعلام الهداية .

وبعد قد استجازني نخبة نتيجة العلماء الأمجاد الجامع بين طريقي السداد والرشاد ابن العم المكرم الفاخر الوقور شيخنا الشيخ باقر آل عصفور إنه أطال الله بقاه ، وزاد في مدارج العليا ارتقاه ، ممن عض على العلوم بضرس قاطع وفاز من الفطنة بنور لامع وقرن بين رتبتي المعقول والمنقول وأخذ بعضادتي الفروع والاصول ، فأجزت له أدام الله له اسباب التوفيق ، وارواه من حياض التحقيق ان يروى عن مشايخه واجداده اعلا الله مقامهم

أئمة الناس وهادي ابنية الرأى والقياس ذى المقام الارفع الانجد ، جده المقدس الشيخ حسين بن الشيخ محمد المدقق المنصف جدى الشيخ يوسف اعلا الله مقامهما وله ان يتولى الامور الحسبية وسائر الموضوعات الشرعية مع ماعليه من لبـاس التقوى والاطلاع على اسرار الفتوى وله اللياقة على القيام بمنصب الجمعة والاقدام بامامة الجماعة فالسعيد من شيد اركانه وأيد بنيانه وله ايضاً ان يأخذ الحقوق من سهم الامام عليه السلام والتوزيع لاهله ومحله وقد اشترطت عليه سلوك جادة الاحتياط ملتمساً منه احضارى بالبال فى ساعة الدعوات واوقات الاجابات، وانا الراجي عفو ربه الغفور

محمد علي بن محمد تقى آل عصفور

محل مهره الشريف

وكان ذلك في الرابع من شهر ربيع الثانى ١٣٤٦

الرابعة

عن اعظم المحققين واعلم المحدثين شخينا السيد ابو تراب الخونسارى طاب ثراه وهذا نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي شيد قواعد الاحكام ، بنبيه سيد الانام وعترته الغر الكرام والصلاة والسلام عليه وعليهم ما تعاقبت الليالي والايام ورضى الله عن مشايخنا وفقهائنا ورواة احاديثنا عنهم ﴿ع﴾

وبعد فان ممن أقبل نحوي بقدومي الاخلاص واليقين ، طالباً لعلوم الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين الشيخ الفاضل الكامل الصالح التقي الحبر الزكي اللوذعي الألمعي جامع فنون الفضائل والكمالات ، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات نجل المشايخ العظام ، وسليل الافاضل الكرام النجم الزاهر جناب الشيخ باقر دام فضله بن المرحوم المبرور الساكن في دار السرور الشيخ أحمد آل عصفور طاب ثراه .

وقد استجاز منى فى الرواية تأسياً بالعلماء السالفين ، وتبركاً بالدخول في سلسلة رواتنا عن الأئمة المعصومين وابقاءً لتلك العنعنة القويمة المتصلة بهم والمنتهية إلى سيد المرسلين إلى جبرئيل إلى اللوح إلى القلم إلى رب العالمين فاستخرت الله تعالى واجزت له أن يروي عنى ما صحت لى روايته من الروايات الخاصية والعامية والدعوات ومايحتاج إلى إسناد واثبات بنقل

من الثقات من مطالب العلوم كلها بحق روايتي وأجازتي عن مشائخي الكرام واسلافي الفخام رضى الله عنهم .

ولما كانت طرقي اليهم جمة لاتحصى ، اوردت هنا ما هو اوثق عندي واعلا ، فمن ذلك ما أخبرني به اجازة عدة من العلماء الكرام والافاضل الفخام من تلامذة الشيخين الأجلين المنتى اليهما رياسة الامامية في تلك الاواخر علامة الفقهاء والمجتهدين ، البحر الزاخر ، الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والمحقق الداري الشيخ مرتضى الانصاري قدس الله روحها .

منهم فقيه أهل العراق وازهدهم على الاطلاق الشيخ محمد حسن الكاظمي والفقيه النبيه الأواه الملا لطف الله المازندراني والمحقق الفقيه الماهر الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم وغيرهم قدس الله ارواحهم ، بحق اجازتهم عن شيخيهم المذكورين قدس الله تربتهما . واولهما عن استاده الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء عن السيد مهدي الملقب ببحر العلوم وثانيهما عن المحقق النراقي الملا أحمد صاحب المستند عن السيد مهدى بحر العلوم والسيد مهدى بحر العلوم عن جدى الثالث الكامل صاحب الكرمات والمقامات السيد ابي القاسم جعفر الموسوى الخونسارى عن المحدث الزاهر المولى محمد باقر صاحب البحار وهو يروى عن الشيخ المحدث الجليل الحر العاملي صاحب الوسائل والشيخ محمد المدعو بالمحسن الملقب بالفيض صاحب الوافي ﴿ ح ﴾ ويروي ايضاً السيد مهدي

عن الوحيد البهبهاني الآقا محمد باقر بن محمد أكمل عن والده عن المحدث المجلسي صاحب البحار عنهما

وأما الكتب الاربعة التي عليها المدار الشهيرة اشتهار الشمس في رابعة النهار فأرويها بالسند المذكور عن جدي الثالث والرابع معاً عن الشيخ المحدث الفقيه المولى محمد صادق بن محمد بن عبد الفتاح التنكابني الشهير بالسراب عن والده الفقيه المشهور بالعلم والتقوى الى شيخه الامجد المحقق المولى محمد باقر السبزواري عن جملة من مشائخه الاعلام ﴿ منهم ﴾ الشيخ يحيى بن الحسن الغروى والسيد حسين الكركى عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي عن والده المحقق الشيخ حسين بن عبد الصمد الحاوثي العاملي عن الشيخ زين الملة والدين الشهيد الثاني قدس الله روحه ﴿ ح ﴾ والسيد المذكور عن المحدث المجلسي عن والده المحدث التقي النقي الملا محمد تقي عن الشيخ البهائي عن والده عن شيخنا الشهيد الثاني وهو عن الشيخ الفاضل علي بن عبد العال الميتى عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزينى عن الشيخ ضياء الدين علي عن والده الجامع بين رتبتي الشهادة والفقاهة الشيخ شمس الدين محمد بن مكي المعروف بالشهيد الاول عن الشيخ المدقق فخر الدين ابي طالب محمد عن والده العلامة على الاطلاق آية الله في العالمين الحسن ابن المطهر الحلي عن شيخه المحقق على الاطلاق نجم الملة والدين ابي القاسم جعفر ابن الحسن بن سعيد عن السيد الجليل ابى علي فخار بن معد الموسوى عن الشيخ الاوحد شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ الفاضل ابي الفضل

عماد الدين ابي جعفر محمد بن القاسم الطبري عن الشيخ الجليل ابي على الحسن عن والده شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي صاحب (التهذيب) و(والاستبصار) وهو يروي عن ثقة الاسلام محمد الكليني صاحب (الكافي) وعروة الاسلام الصدوق محمد بن على بن بابويه قدس الله روحهما بواسطة جماعة من مشايخه (منهم) الشيخ ابي عبد الله المفيد طاب ثره والطرق إلى سائر الكتب والاول انما يعرف من كتب الاجازات، وفهارست اصحابنا رضوان الله عليهم فله دام فضله ان يرويها عني ويروى ما اوردته في مصنفاتى لاسيما كتابى سبل الرشاد وقصد السبيل كيف شاء مراعياً للاحتياط فانسالكه ليس بناكب عن الصراط وارجو منه ان لاينسانى من صالح دعواته وكتبه بيمناد الدائرة افقر عباد الله واحوجهم اليه.

ابو تراب بن ابي القاسم الخونسارى

محل مهره الشريف

٨ شهر شوال المكرم سنة ١٢٣٨

محتويات الكتاب

الصفحة	
٢	ديباجة الكتاب
٢	التدليل عن آل عصفور
٣	فاتحة الكتاب في ان الاسم الشريف من اي فصيلة من طوائف الاسماء
٣	بحث نحوي مفصل عن العلم وأقسامه
٤	بحث صرفي في الاشتقاق وأقسامه
٥	خاتمة الفاتحة في بيان الذى سماه بهذا الاسم
٥	ملحوظة فى كيفيه رسم الاسم الشريف
٥	المقصد الاول فى طائفة من خواصه ومزاياه العائدة لمسماه
٦	في بيان أن من سمى بهذا الاسم تضمن له السلامة
٦	استحباب تسمية الاولاد قبل الولادة
٧	في ان من سمى مولوده به عمت البركة لمسماه ولمن به أسماه
٧	في ان الاسم الشريف أحد الاسماء المباركة التي تملاء البيت بالبركة
٨	في ان المسمى به موفق الرأي في المشاورة وصائب العزم عند المؤامرة

الصفحة

٨ في الجواب عن شبهة أن هذه الامور كثيراً ماتتخلف نتائجها عن المفعولية

٩ في كراهة ترك تسمية أحد البنين الاربعة بغير الاسم الشريف

٩ في حديث جرى بين الامام موسى بن جعفر (ع) وهارون الرشيد في حرم النبي صلى الله عليه وآله

١٠ المطلب الثانى فى الاعمال المشروعة في حق الاسم الشريف وفيه مسائل الاولى في الصلاة عليه

١٠ في ان الصلاة عليه واجبة في تشهد الصلاة والاشارة الى دليل الوجوب اجمالا

١٠ الجهة الاولى من جهات البحث عن صيغة الصلاة في التشهد في رسمها وتعريف الفاظها

١١ في اشتقاق لفظ الجلالة (الله) ١٢ اشتقاق لفظ آل

١٣ فى بيان معاني كلمات الصيغة

١٣ في معنى لفظ الجلالة (الله)

١٤ في الاشكال على جعل معناه كليا

١٤ فى ذكر إشكال آخر ذكره الاصوليون على كلمة التوحيد في دلالتها على التوحيد المطلوب

١٥ في الجواب عن الاشكال المذكور

الصفحة

١٥ في جواب آخر عن ذلك الاشكال

١٦ فى معنى صل

١٧ فى معنيين ذكرهما الشيخ صاحب الجواهر قدس سره لمعنى الصلاة

١٨ في معنى آل ١٩ فرع يتعلق بصيغة الصلاة فى التشهد

١٩ الموضع الثاني من مواضع الصلاة عليه

٢٠ في شرح خبر من أخبار الصلاة عليه

٢١ في بقية الأخبار الواردة بهذا الموضوع

٢٢ الجهة الثالثة في انه لا يلزم هنا صيغة معينة

٢٣ في تحقيق «خبر» من فصل بيني وبين آلى بعلى

٢٤ في الإشارة إلى مذهب النحويين فى مسئلة عود العاطف مع المعطوف على الضمير المجرور

٢٤ ملحوظة فيما ذكره بعض المدققين فى تصحيح كلمة على

٢٥ فى استشهاد الرضا عليه السلام للمأمون على أن الصلاة على الآل منصوص عليها فى القرآن

٢٦ في جواب العلامه عليه الرحمة للسيد الموصلي

٢٧ في كلام العلامة ابن حجر فى الصلاة على آل محمد

٢٨ إلحاق فى أنه يجوز الصلاة على الآل منفردين كما يجوز مجتمعين واستغراب المؤلف من منع الزمخشري ذلك

الصفحة

٢٨ الجهة الرابعة : فى ان موضوع هذه المسألة يشتمل أنحاء ذكره (ص)
٢٩ تحقيق حول الاتيان بصيغة التصلية
٣١ فرع فى استحباب رفع الصوت بصيغة التصلية
٣١ بحث نحوى في نداء مافيه أل ٣٢ فى فرع عرفانى
٣٣ الجهة الخامسة في بيان الفائدة العدئد لهم من الصلاة عليهم
٣٣ فى رد شبهة من قال بعدم صحة لعن أعدائهم
٣٤ الموضع الثالث فى الصلاة عند العطاسى
٢٤ الموضع الرابع في الصلاة عليه فى الركوع والسجود
٣٥ فى الصلاة عليه فى جميع الادعية سيما القنوت
٣٥ فى معنى ذكره صاحب الكشاف لآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يناسب المقام
٣٧ المقصد الثالث فى بقية الاحكام المهمة
٣٨ فى ذكر اربعة فروع ترتبط بالمقام
٣٩ فى ذكر خبر أفردناه فى هذا المقام لما له من مزيد الاهتمام
٤٠ الختام بذكر فائدة ميسرة لوضع الحامل المتعسرة
٤٢ ملحق الكتاب ٣٤ فى بيان يسير من فضل البحرين
٤٤ فى الاشارة الى بعض المشاهير المدفونين فى البحرين
٤٨ مجمل من ترجمة المؤلف

الخطاء والصواب

صفحة	سطر	خطا	صواب
٤	٦	زجل	رجل
٧	١١	واليدخل	وليدخل
٧	١٧	لايدحل	لايدخل
١١	١٠	يا لله	يا الله آمنا
١١	٢٠	عن هاءلان	عن هاء
١٢	١٨	ترسل	ترسم
١٣	٣	وهو بعد الادغام زائد	
١٥	٧	وعلى	وعلى نفى
١٦	٢	معدوم الاءله	معدوم
١٦	٥	ان	لأن
١٧	٩	بالحروف	بالحرف
١٨	٥	فى	من
٢٠	١	ذكرته كلما ذكرته	
٢٠	١١	للعاف	للعارف
٢١	١٥	أخفى	أجفا

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٢	١١	مطقات	مطلقات
٢٣	١	المطلق	ان المطلق
٢٣	٢	الآخر	الآمر
٢٣	٤	اعتق رقبة مؤمنة	اعتق رقبة ، واعتق رقبة مؤمنة
٢٦	٣	خطبته	فى خطبته
٢٧	١	ولك	وذلك
٢٨	٤	بعموم	بعمومه
٢٨	١٢	التحرف	المنحرف
٢٩	٩	الاخلاق	الاخلال
٣٦	٤	لان	بان
٣٦	١٣	مستبته	مستفيضة
٣٦	١٦	فاحتج	فاحتيج
٤٢	٦	رواية	رواية فى كشكوله

منشورات

مكتبة النجاح

في النجف الاشرف ـ العراق

الامام

زين العابدين

بقلم البحاثة القدير السيد عبد الرزاق المقرم

الثمن ٢٥٠ فلساً

الإسلام والمرأة

بقلم فضيلة المغفور له الشيخ جعفر النقدي

الثمن ٤٠ فلساً للورق العادي ـ و ٦٠ فلساً للورق الابيض

طب الأمام الصادق عليه السلام

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ محمد الخليلي « الثمن ٦٠ فلساً »

وقعة كربلاء

لحجة الاسلام المغفور له السيد محمد علي الحسيني الشاه عبد العظيمي

الثمن ٦٠ فلساً

الدروس الأخلاقية

بقلم الاستاذ المغفور له الشيخ جعفر النقدي (الثمن ٦٠ فلساً)

المختار الثقفي

بقلم الاستاذ احمد الدجيلي « الثمن ١٠٠ فلساً »

من

اشعة القرآن

بقلم : الأستاذ الكبير الشيخ محمد أمين زين الدين .

الفصول المهمة

(فى تأليف الامة)

للامام شرف الدين الموسوي دام ظله

المنظومات الحسينية

للشاعر الشهير الشيخ عبد الكريم الكربلائي

الثمن ١٥٠ فلساً

2940

منشورات

مكتبة النجاح

النجف الأشرف — العراق

الامام زين العابدين . الاسلام والمرأة . طب الامام الصادق . وقعة كربلاء

الدروس الاخلاقية. المختار الثقفي. من اشعة القرآن ،

الفصول المهمة في تأليف الامة. الاوليات من الحادثات والمستحدثات . المعارف

منشورات دار الفكر — بيروت

تطلب في النجف الأشرف ـ من : مرتضى الرضوي الكشميري

صاحب مكتبة النجاح في النجف

صدر حديثا

الأوليات من الحادثات والمستحدثات

اطلبه من جميع المكتبات

WERT
BOOKBINDING
Grantville Pa
JAN-FEB 1991

Princeton University Library
32101 099893420